المدرس المساعد: **لبنى عبد الزهرة جلوب**

عنوان المحاضرة :**محاسن وعيوب منهج صاعد البغدادي في كتابهِ الفصوص**:

يُحسب لكتاب الفصوص محاسن كثيرة على صعيد المنهج ، وقد أتضح لنا من خلال الدراسة كثيراً من هذهِ المحاسن وكما يأتي :

1. الترتيب المنطقي لموضوعات الفصل ، سواء أكان هذا الترتيب نابعاً من تجارب الآخرين أو من تجربة صاعد البغدادي الذاتية .

2. يتميّز كتاب الفصوص أنهُ كتاب شامل من حيث الأخبار والأشعار ، فنلحظ هنالك مقدمات نثرية وهنالك مختارات شعرية كثيرة .

3. إنّ كتاب الفصوص يعتمد على وحدات وهي وحدة الموضوع ، وحدة المروي عنه، وحدة المختار لهُ . وحدة الموضوع في نهاية الكتاب وجود وحدة الموضوع وهو الذي يتشمل على العديد من الموضوعات المتنوعة ،وبعدها جاء وحدة المروي ووحدة المختار لهُ هذهِ الوحدات جميعها تميز الفصوص بعضها من بعض .

4. يعدُ كتاب الفصوص من الكتب الموسوعة والأدبية واللغوية النادرة والفريدة في بابها ، وقد استجمعته من رصيد لغوي وأدبي.

5. يسلط صاعد البغدادي الضوء على بعض الشعراء المحدثين على الرغم من أنهم مقلّون لايعرفهم الناس ، فاختار الجيد من اشعارهم ووضعهم في كتابهِ .

6. حرص صاعد في كتابهِ الفصوص على اختيار أبرز الأخبار في حياة الشعراء الذين ذكرهم وترجم لهم وروى الأخبار عنهم بالسند المتصل عن غيرهِ كما أختار من شعرهِ الجيد الذي يميزه عن غيرهِ من الشعراء .

أما بالنسبة لعيوبهِ لمنهج صاعد البغدادي في كتابهِ الفصوص:

يعتور كتاب الفصوص من نواقص وعيوب كثيرة على صعيد المنهج ، ونستطيع ارجاع هذهِ العيوب إلى امور عدة ومنها :

المخالفة في الأصول المعتمدة ، نلحظ في (ج/ 5 : 83) قطعة رواها ابن الأعرابي لامرأة تُوصي ابنتها وهي :

((بُنيّ إن نام تنامي قبلهْ،

وأكرمي تـابعهُ وأهلهْ،

ولاتكُوني في الخصامِ مثلهْ،

فتخصميهِ فتكوني بعلهْ !))

وأن صاعد البغدادي علق بعبارة (تنامي قبلهُ) أي : بادري إلى فراشك لئلاَّ يتهمك ،و حين قال ابن الأعرابي في خطاب امرأة لابنته قال : (بُنيّ) وهو الخطاب كان امرأة لابنتها ، فهو إما يقول (بُنيتي) أو (بُنيَّهْ) والأصول المعتمدة هي ان تكون (فنامي قبله) فنلحظ في الخطاب كان (فتخصميه) ، (فتكوني) .